تكملة العوامل التي تقرر مستوى الصحة

تعرفنا في المحاضرة السابقة العوامل التي تقرر مستويات الصحة تقسيم الى ثلاث:

اولاً- العوامل التي تتعلق في المسببات النوعية للأمراض.

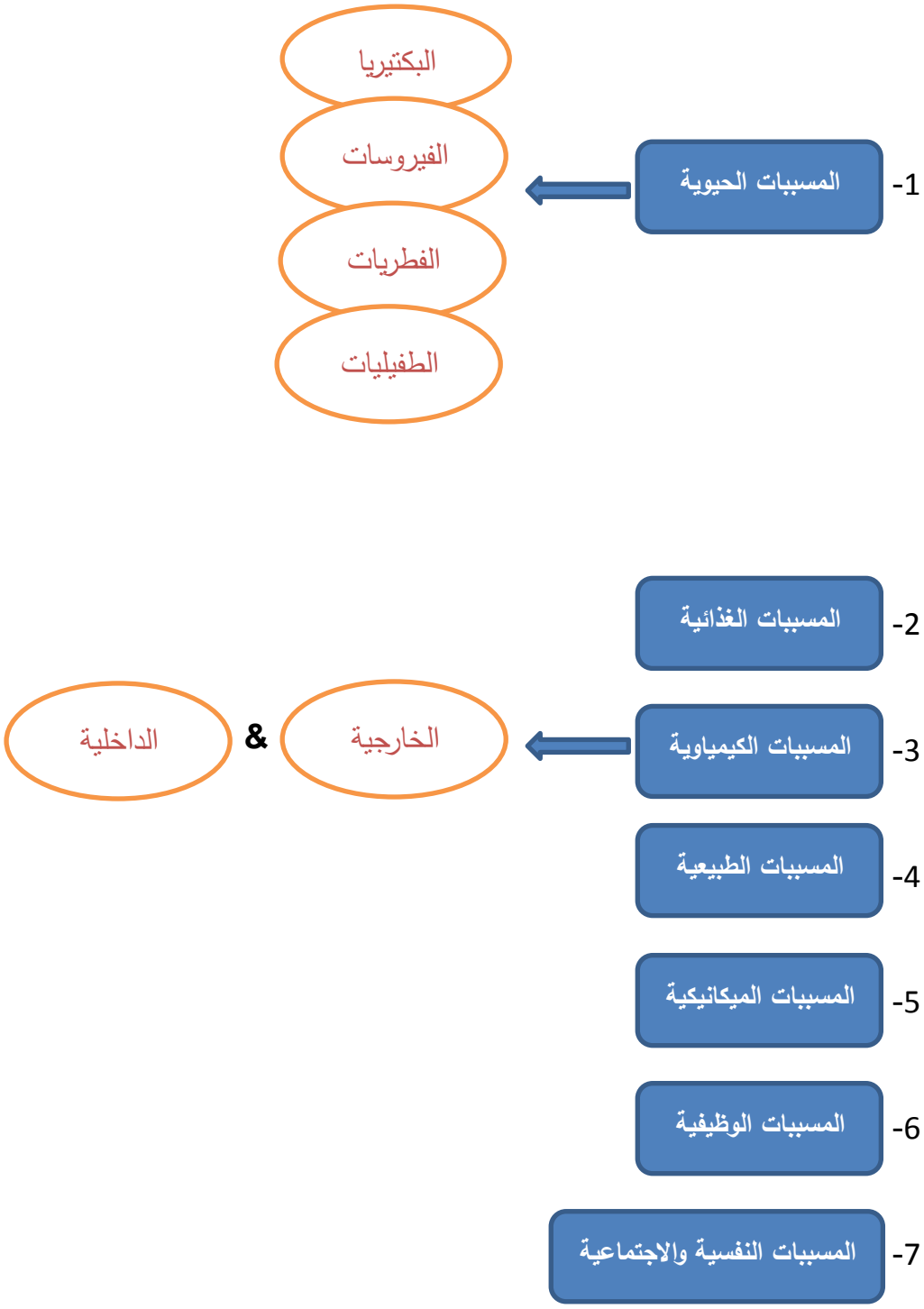

ثانياً- العوامل التي تتعلق بالإنسان (العائل المضيف).

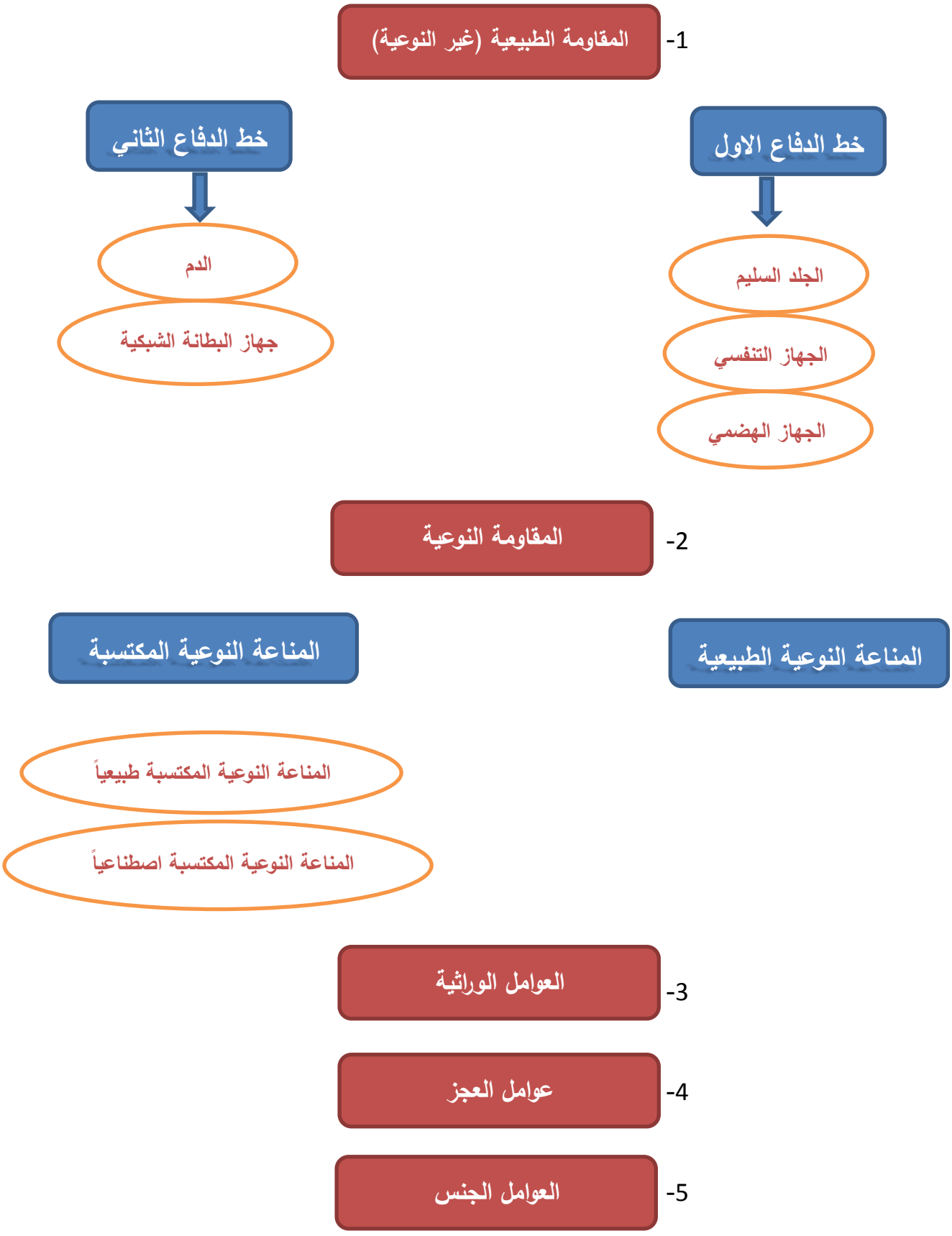

6- العادات الاجتماعية والدينية

ثالثاً- العوامل التي تتعلق بالبيئة:

للبيئة تأثير كبير على الانسان (العائل المضيف) أو على المسببات المرضية، فأما ان تكون في صالح الانسان او في صالح المسببات المرضية، ويكون تأثير البيئة في عدة مجالات هي:

البيئة الطبيعية | البيئة البايلوجية | البيئة الاجتماعية

1- البيئة الطبيعية:

وتتكون من المواد الاساسية في الطبيعة (الماء – والهواء – والتربة) كذلك المعادن الموجودة في الطبيعة، وعناصر الجو المختلفة لا سيما الحرارة والرطوبة، التي يكون تأثيرها اما في صالح الانسان فتؤدي الى راحته، او قد تكون ضده في بعض الاحيان مسببة الامراض كما هو الحال لتعرض الانسان الى الامراض الموسمية والتي تغير حتى من عاداته وحياته الاجتماعية والاقتصادية.

2- البيئة البايلوجية:

وتشمل كل ما هو حي في الطبيعة (كالحيوانات – والنباتات – والحشرات)، اذ تؤثر على امداد الانسان بالمواد الغذائية، وقد تكون من العوامل الوسطية لنقل الامراض. فالإنسان يعمد على استغلالها بشكل امثل لتكون هذه البيئة في صالحه فيقبل على الزراعة والى تربية الحيوانات المفيدة لتحصيل طعامه منها، او قد يجعل هذه البيئة غير صالحة مثلا انشاء المستنقعات والمياه الراكدة التي تكثر فيها الحشرات كالبعوض والاحياء الدقيقة الممرضة للإنسان كالطفيليات التي تسبب له الملاريا والبلهارزيا.

3- البيئة الاجتماعية:

تمثل الحياة الاجتماعية حالة الفرد في المجتمع، كذلك عائلته والقرية او المدينة التي يسكن فيها، والمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، والمعتقدات الدينية الموجودة في المجتمع، والمستوى التعليمي، ومدى توفر اساسيات الحياة من وسائل نقل ورعاية صحية واجتماعية ...الخ، كل ذلك يسهم في دعم الانسان وعيشه بحياة مستقرة وهنيئة.

ففي البلدان النامية التي تعاني من عجز في اساسيات الحياة للإنسان، فان الانسان يدور في حلقة مفرغة بين (الفقر – الاهمال – والمرض)، فالفقر يؤدي الى الاهمال، والاهمال يؤدي الى المرض، والمرض يؤدي الى زيادة الفقر والاهمال. وهكذا بصورة عامة بشكل ينعكس على تدني المستوى الاقتصادي والتعليمي والصحي. لذلك فان الاساس لا بد من تحسين الوضع الاقتصادي ليتحسن تبعاً له المستوى التعليمي الذي يؤدي الى تحسين المستوى الصحي للبلد. فيعيش الانسان في مستوى هانئ بشكل يمكنه من تحسين غذاءه ومسكنه وتعليمه بصورة مباشره او غير مباشره بتحسين عاداته الصحية.

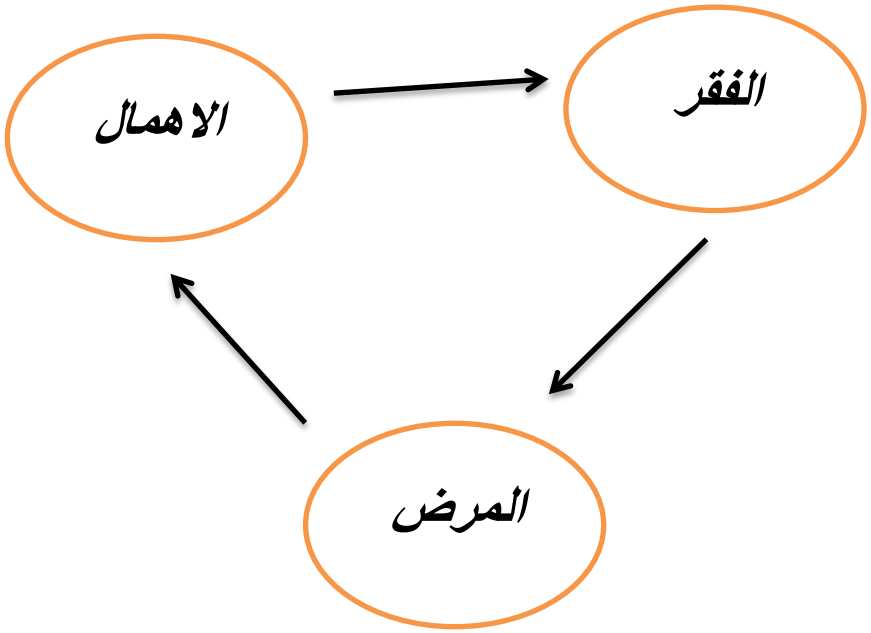

م.د أحمد حساو مخلف الدليمي